● أخبار قصيرة

غزة تحت الحصار.. ٩٦٩ خرقاً يفاقمون الموت البطيء

منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار في غزة في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٥، ارتكب الاحتلال ٩٦٩ خرقًا جسيمًا، أسفر عن استشهاد ٤١٨ مواطنًا وإصابة ١١٤١ آخرين، في محاولة واضحة لتقويض الاتفاق والبروتوكول الإنساني الملحق به. الخروقات شملت إطلاق نار مباشر وقصف منازل وتدمير مؤسسات مدنية وتوغلات واعتقالات غير قانونية، فيما لم يدخل سوى ٤٢٪ من المساعدات و ١٠٪ من الوقود، ما أدى إلى شلل المستشفيات ومحطات المياه. ومع دخول الشتاء، انهارت عشرات المنازل وتوفي مواطنون تحت الأنقاض وأطفال بسبب البرد، ليواجه أكثر من ١,٥ مليون نازح مصيرًا مجهولًا وسط كارثة إنسانية متفاقمة تستدعي تدخلًا دوليًا عاجلًا.

الصين تطلق تدريبات على ضربات جوية لأهداف أرضية خلال مناورات حول تايوان

أعلنت الصين عن تدريبات جوية مكثفة حول تايوان تحت اسم «مهمة العدالة ٢٠٢٥»، بمشاركة مقاتلات وقاذفات ومسيرات وصواريخ بعيدة المدى، تستهدف ضرب أهداف أرضية متحركة بدقة عالية. القيادة الشرقية للجيش أوضحت أن المناورات تُمثل تحذيراً شديد اللهجة للتدخلات الخارجية والقوى الانفصالية المطالبة باستقلال تايوان، مؤكدةً أنها إجراء مشروع لحماية السيادة والوحدة الوطنية. هذه التدريبات جاءت بعد غضب بكين من مبيعات الأسلحة الأميركية لتايوان وتصريحات رئيسة وزراء اليابان حول احتمال تدخل جيشها. تايوان، التي انفصلت عن الصين عام ١٩٤٩، ما تزال بكين تعتبرها جزءاً لا يتجزأ من أراضيها.

كوريا الشمالية تُجري تجربتين لصاروخي «كروز» بعيدي المدى فوق البحر الأصفر

قالت وكالة الأنباء الكورية الشمالية، إنّ الزعيم كيم جونغ أون، دعا، خلال مناورة صاروخية نُفذت الأحد، إلى تطوير «غير محدود ومستدام» للقوة النووية في البلاد، وذلك بعد أيام من تجربة بالستية. كما أوضحت الوكالة أن تقريرها الأول أشار إلى عملية إطلاق واحدة، قبل أن تُعلن لاحقاً أنه تم إطلاق مقذوفين فوق البحر الأصفر.

وذكرت الوكالة أن الهدف من العملية تمثل في مراجعة «وضع الاستجابة الهجومية المضادة والقدرة القتالية للوحدات الفرعية للصواريخ بعيدة المدى».

اليمن في قلب المعركة

الاعتراف الصهيوني بأرض الصومال.. مشروع لتطويق المقاومة في البحر الأحمر

الوفاق/ جاء خطاب قائد حركة أنصار الله في اليمن السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي الأخير حول اعتراف الكيان الصهيوني بإقليم أرض الصومال كإعلان استراتيجي يضع اليمن في قلب مواجهة جيوسياسية جديدة. الاعتراف الصهيوني بهذا الإقليم المنفصل عن الصومال يفتح الباب أمام تحولات خطيرة في القرن الإفريقي، إذ يسعى العدو إلى إيجاد موطئ قدم له على ضفاف خليج عدن والبحر الأحمر، بما يتيح له التحكم في الممرات البحرية الدولية وتطويق اليمن من خاصرته الجنوبية. هذا الاعتراف ليس له أي قيمة قانونية، لكنه يحمل دلالات عميقة على مستوى الأمن القومي والإقليمي، إذ يهدف إلى تفتيت الدول، وإضعاف محور المقاومة، وتهديد أمن البحر الأحمر الذي يُشكّل شرياناً حيوياً للتجارة العالمية. من هنا، جاء خطاب السيد الحوثي ليؤكد أنّ أي وجود صهيوني في أرض الصومال سيُعتبر هدفاً عسكرياً مباشراً، في رسالة واضحة بأنّ اليمن لن يقف مكتوف الأيدي أمام محاولات العدو لتطويقه أو تهديده.

الاعتراف الصهيوني كجزء من مشروع استراتيجي

الاعتراف الصهيوني بإقليم أرض الصومال يجب أن يُقرأ في سياق أوسع من مجرد دعم كيان انفصالي، فهو جزء من مشروع استراتيجي يهدف إلى إعادة رسم خريطة النفوذ في المنطقة. كيان العدو يدرك أنّ اليمن، بقيادة أنصار الله، أصبح قوة صاعدة في البحر الأحمر، وقادراً على تهديد مصالحها ومصالح حلفائها. لذلك، فإنّ التحرك نحو أرض الصومال ليس موجهاً ضد الصومال وحده، بل يستهدف اليمن بشكلٍ مباشر. وجود قاعدة صهيونية أو تعاون أمني في أرض الصومال يعني أنّ اليمن سيكون محاصراً من الجنوب، إضافةً إلى الحصار البحري والجوي المفروض عليه منذ سنوات، وهو ما يُشكّل تهديداً وجودياً للأمن القومي اليمني.

اليمن وباب المندب.. الجغرافيا كمعركة وجودية

من الناحية الجيوسياسية، اليمن يُسيطر على باب المندب، وهو أحد أهم الممرات البحرية في العالم، حيث تمر عبره نسبة كبيرة من التجارة العالمية المتجهة إلى قناة السويس وأوروبا. السيطرة على هذا الممر تعني التحكم في حركة التجارة الدولية، وفرض حصار على دول المنطقة. كيان العدو، عبر الاعتراف بإقليم أرض الصومال، يسعى إلى الاقتراب من هذا الممر لتطويق اليمن، وضرب دوره المقاوم، وإضعاف قدرته على التأثير في معادلة البحر الأحمر. هذا التحرك يعكس إدراكاً صهيونياً بأنّ اليمن أصبح جزءاً أساسياً من محور المقاومة، وأنّ استهدافه ضرورة استراتيجية لإضعاف هذا المحور.

إضافةً إلى ذلك، فإنّ الاعتراف الصهيوني بإقليم أرض الصومال يندرج في إطار سياسة أوسع لتفتيت المنطقة. كيان العدو يسعى إلى خلق كيانات صغيرة وضعيفة، يسهل التحكم بها، ويستخدمها كمنصات للتدخل العسكري والاستخباراتي. أرض الصومال ليست سوى نموذج أولي لهذه السياسة، التي يمكن أن تمتد إلى دولٍ أخرى في المنطقة. الهدف النهائي هو إضعاف الدول العربية والإفريقية، وضمان تفوق كيان العدو الاستراتيجي.

اليمن يُعلن معادلة ردع: لا وجود للعدو بالصومال، ولا حصار من الجنوب، وأي محاولة ستواجه برد عسكري مباشر

قواعد الاشتباك الجديدة في خطاب السيد الحوثي

خطاب السيد الحوثي جاء ليضع قواعد اشتباك جديدة، إذ أعلن أنّ أي وجود صهيوني في أرض الصومال سيكون هدفاً عسكرياً مباشراً. هذا الإعلان يعكس إدراكاً عميقاً لطبيعة الصراع، ويؤكد أنّ اليمن لن يقبل أن يتحول جزء من الصومال إلى موطئ قدم للعدو. كما أنّ الخطاب شدّد على ضرورة أن يكون الموقف العربي والإسلامي حازماً وجاداً في مواجهة هذا التحرك، لأنّ التهاون فيه سيتيح لكيان العدو التمدد أكثر، وتهديد أمن المنطقة بأسرها. السيد الحوثي ربط القضية الفلسطينية بالمعركة الحالية، مؤكداً أنّ أي تخاذل في دعم فلسطين يفتح الباب أمام كيان العدو للتآمر على بقية البلدان، وهو ما يعكس رؤية شاملة تعتبر أنّ اليمن جزء من معركة الأمة ضد العدو الصهيوني.

أثر الاعتراف على اليمن والتحالفات الإقليمية

من منظور استراتيجي، الاعتراف الصهيوني بإقليم أرض الصومال لا يُعدّ مجرد تهديد لليمن، بل هو إعلان مواجهة مباشرة يضع أنصار الله في موقع القيادة. فالحركة ترسم معادلة ردع جديدة: لا موطئ قدم للعدو في القرن الإفريقي، ولا حصار لليمن من الجنوب، وأي محاولة في هذا الاتجاه ستُواجه بردّ عسكري حاسم. هذا الموقف يُعزز معنويات الشعب، ويوحّد الصف الداخلي حول خيار المقاومة، ويمنح اليمن بقيادة أنصار الله دوراً مركزياً في معركة البحر الأحمر. كما يفتح الباب أمام تحالفات إقليمية مع دول إفريقية وعربية متضررة من التغلغل الصهيوني، ليُبنى جدار صدّ إقليمي جديد يقف خلف أنصار الله كقوة مواجهة أولى للمشروع الصهيوني.

اليمن لاعب أساسي في معركة البحر الأحمر

خطاب السيد عبد الملك الحوثي حول الاعتراف الصهيوني بإقليم أرض الصومال مثّل إعلاناً استراتيجياً يربط اليمن مباشرةً بالمعركة ضد كيان العدو، مؤكداً أن الاعتراف لا يستهدف الصومال وحده بل يسعى لتطويق اليمن من الجنوب والسيطرة على البحر الأحمر. أنصار الله أعلنوا بوضوح أن أي وجود صهيوني في الإقليم سيكون هدفاً عسكرياً مباشراً، ما يعكس إدراكاً عميقاً لطبيعة الصراع ويضع اليمن في قلب المواجهة الكبرى ضد المشروع الصهيوني. إنّ الهدف الحقيقي هو ضرب اليمن باعتباره القوة الصاعدة في البحر الأحمر وركيزة محور المقاومة، لتتحول المواجهة إلى معركة وجودية تُحدد مستقبل المنطقة بأسرها.

نزع السلاح مشروع صهيو أميركي لإخضاع لبنان

الشيخ قاسم: لم يعد مطلوبًا من لبنان أي شيء قبل تنفيذ العدو الصهيوني كل ما عليه

أكّد الأمين العام لحزب الله، سماحة الشيخ نعيم قاسم، أنّ «لبنان اليوم في قلب العاصفة وعدم الاستقرار والسبب هو أميركا الطاغية والعدو الصهيوني مشدّدًا على أنّ «العدوان الصهيوني على لبنان لم يتوقّف رغم اتفاق ٢٠٢٤».

وأضاف الشيخ قاسم، في كلمة له في الذكرى السنوية لرحيل القائد الجهادي المؤسس أبو سليم ياغي، الأحد ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥، أنّ «أميركا رعت الفساد في لبنان وحمت رؤوسه وعملت منذ عام ٢٠١٩ على تخريب الوضع الاقتصادي وتعمل على الوصاية، واليوم تتحكّم بكثير من المفاصل في البلد».

وأردف قوله: «كل مسار حزب الله في لبنان مضيء ومتلألئ، وحزب الله والمقاومة الاسلامية حرّرا لبنان وليس الجنوب فقط بالتعاون مع الفصائل المختلفة ودعم الجيش اللبناني والشعب. أداء حزب الله في العمليْن النيابي والحكومي والحقل العام تميّز بنظافة الكفّ، وحزب الله ساهم في بناء الدولة اللبنانية». وجزم بأنّ «سيرة حزب الله ودوره ومكانته كلّها عظيمة ونظيفة بالأخلاق والعمل والسياسة والمقاومة والتحرير وبناء الدولة»، قائلًا في الوقت نفسه: «من حقّنا أنْ ندافع ونحن نشارك في بناء الدولة ونقدّم أفضل نموذج». ونبّه الشيخ قاسم إلى خطورة الوضع الراهن على لبنان، فقال: «نحن اليوم أمام مفصل تاريخي إمّا أن نعطي أميركا وكيان العدو ما تريدان أي الوصاية الكاملة على لبنان، وإمّا أن ننهض وطنيًا فنستعيد سيادتنا وأرضنا ونبني وطننا ودولتنا».

وحذّر من أنّ «نزع السلاح هو مشروع صهيوني - أميركي حتى لو سمّوه في هذه المرحلة «حصرية السلاح»». وتوّجه إلى أركان السلطة بالقول: «أنْ تطلبوا حصرية السلاح في الوقت الذي يعتدي كيان العدو عليه فهذا يعني أنّكم لا تعملون من أجل لبنان بل من أجل كيان العدو».

حذر الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم من أنّ «نزع السلاح مشروع صهيوني - أميركي حتى لو سمّوه في هذه المرحلة «حصرية السلاح»

وأكّد أنّ «نزع السلاح هو جزء من مشروع إنهاء قدرة لبنان العسكرية وضرب القدرة لدى فئة وازنة من اللبنانيين وزرع الخلاف مع حركة أمل، وهو جزء من مشروع إيجاد الفتنة بين المقاومة والناس وإبقاء الاحتلال للنقاط الـ٥، وأنْ يبقى هذا الاحتلال يقتل من دون حسيب ولا رقيب».

وتساءل الشيخ قاسم: «كيان العدو يحتلّ لكن لكم سيستمر باحتلاله؟»، وقال: «أمامنا تجربة ٤٢ سنة عطّلنا ما يريده كيان العدو».

وشدّد على أنّ «الدولة نجحت في لبنان لأنّ فيها مقاومة وأخفقت في سورية لأنّها ليست فيها مقاومة». وأضاف: «مضى أكثر من سنة على الاتفاق وتقديم وعطاء من الجانب اللبناني، فيما الصهيوني لا يملّ ولا يتوقّف. والحكومة اللبنانية أضافت تنازلات مجانية بينما كيان العدو لم يقدّم شيئًا». وجدّد الشيخ قاسم تأكيده أنّ «المقاومة التزمت ولبنان التزم بمضمون الاتفاق عبر الدولة والجيش، بينما كيان العدو استمرّ بالدخول الأمني إلى لبنان»، متسائلًا: «أين الدولة من الاختطاف الأخير للضابط أحمد شكر في منطقة زحلة؟».

وتابع قائلًا: «يريدون من الجيش اللبناني أنْ يُنفذ بيد بطّاشة، وأغاظهم مشهد التعاون بين الجيش والمقاومة». وأشار الشيخ قاسم إلى أنّ «ما أنجزه الجيش اللبناني من الانتشار في جنوب الليطاني في الفترة الماضية كان مطلوبًا أنْ يُنجز في حال التزم كيان العدو بوقف العدوان والانسحاب وبداية الإعمار»، مضيفًا: «مع ذلك، نحن سهّلنا والجيش انتشر وعمل ما يجب أنْ يقوم به». وأكّد أنّه «مع عدم تنفيذ العدو أيّ خطوة من الاتفاق فلم يَعُدْ مطلوبًا من لبنان أيّ إجراء على أيّ صعيد قبل أنْ يلتزم العدو الصهيوني بكل ما عليه»، منبهًا إلى أنّ «التبرّع للعدو بإجراءات إضافية سواء من الدولة اللبنانية أو غير ذلك فهو تنازل غير مسؤول وخطير ويتهدّد المصالح الوطنية الكبرى».

وخاطب الشيخ قاسم أركان السلطة بالقول: «لا تطلبوا منّا شيئًا بعد الآن».

وطالب بأنْ «يتوقّف العدوان جوًا وبرًا وبحرًا والانسحاب بالكامل وأنْ يطلق (العدو) سراح جميع الأسرى وأنْ نبدأ بالاعمار ابتداءً من الجنوب بحيث تعود القرى هذا هو تطبيق الاتفاق». كذلك، حذّر الشيخ قاسم من أنّه «إذا ذهب جنوب لبنان لن يبقى (العدو) لبنان»، مؤكّدًا أنّ «كل اللبنانيين معنيون بالدفاع عنه». وأضاف: «لِيُنفّذ العدو الاتفاق ويوقف خروقاته بعدها نُناقش استراتيجية الأمن الوطني لما فيه مصلحة لبنان».

وقال: «لأنّنا أصحاب أرض ونريد العدالة يجب خروج كيان العدو. سندافع وسنصمد ونحقّق أهدافنا ولو بعد حين»، متوجّهًا إلى العدو بالقول: «اركبوا أقصى خيلكم واستخدموا وحشيّتكم وإجرامكم لن نتراجع ولن نستسلم». من ناحيةٍ أخرى، جدّد الشيخ قاسم تأكيده أنّ «العلاقة بين حزب الله وحركة أمل قوية ومتينة»، قائلًا: «نبقى يدًا واحدة». وقال: «نحن مُطمئنون كحزب الله وكمقاومة أنّنا سنبقى أعزاء وأقوياء وشجعان مهما كانت التضحيات».

من جهةٍ أخرى، بارك الأمين العام لحزب الله لـ«مسيحيي لبنان والعالم ولادة نبي الله عيسى(ع)»، قائلًا: «إنْ شاء الله تسود تعاليمه السماوية كلّ هذا الفضاء العالمي الذي نحتاج أنْ نوجّهه في اتجاه الفضائل والأخلاق».